# اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية

أ. رانا إيهاب محمد نبيل هاشم

مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون-المعهد الدولي العالي للإعلام

## ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات النخبة الأكاديمية والإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية، من حيث مدى التزام هذه القنوات بمعايير المهنية في معالجتها للقضايا العربية، وكذلك عن تأثير السياسات التحريرية وأيديولوجية الدول المالكة على تلك المعالجة، بالإضافة إلى الكشف عن تأثير الأطر التي تنقل من خلالها القنوات الموجهة القضايا العربية على الأطر التي يتبناها الجمهور العام تجاه القضايا ذاتها، والتعرف على رؤية عينة الدراسة لمستقبل القنوات الإخبارية الدولية الموجهة، وذلك من خلال القراءات الحالية للمشهد الإعلامي والسياسي. وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية متاحة قوامها (٢٠ مفردة) من النخبة

الأكاديمية والإعلامية، من خلال إجراء المقابلات المتعمقة In depth Interviews وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود تباين في مدى اعتماد النخبة على القنوات الإخبارية الدولية الموجهة في حصولهم على المعلومات عن القضايا العربية، ووجود اتفاق بين عينة الدراسة من حيث وجود تأثير لأيديولوجية الدول التي تمول تلك القنوات على سياساتها التحريرية بما يتناسب مع مصالحها، اما عن مستقبل القنوات الإخبارية الدولية الموجهة فترى عينة الدراسة أنه مرهون بمدى قدرتها على التكيف مع التغيرات الرقمية والتكنولوجية الراهنة التي يشهدها العالم.

**الكلمات المفتاحية:** القنوات الإخبارية الدولية الموجهة، النخبة الإعلامية، القضايا العربية، الأطر الإعلامية

# Attitudes of the media elite towards the treatment of the international news channels to the issues of Arab countries

**Rana Ehab Mohamed Nabil Hashim**
Teaching assistant –International Higher Institute of Media

**Abstract:**

This study aims to identify the attitudes of the academic and media elite towards the treatment of Arab Issues Through International News Channels, and how these channels commit to professional standards in their treatment of Arab issues, as well as the impact of editorial policies and the ideology of the owner states on that treatment, in addition to revealing the influence of frameworks which International News channels transmit Arab issues on the frameworks adopted by the general public towards the same issues, and finally, identifying the study sample's vision of the future of international news channels, through the current readings of the media and political scene. The study was applied to an available deliberate sample of (20 individuals) from the academic and media elite, through conducting in-depth interviews. And there is agreement among the study sample in terms of the influence of the ideology of the countries that finance these channels on their editorial policies in proportion to their interests. As for the future of international news channels, the study sample believes that it depends on their ability to adapt to the current digital and technological changes that the world is witnessing.

**Keywords:** international news channels, media elite, Arab issues, media framing

## مقدمة:

شهد الفضاء الإخباري العربي زخماً اعلامياً تزامن مع ثورات الربيع العربي؛ إذ واجهت القنوات الإخبارية العربية منافسة غير مسبوقة من قبل الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية والتي تدعمها وتمولها جهات أجنبية تستخدمها لتنفيذ أهداف الدبلوماسية العامة The Public Diplomacy، والتي نجحت في تقديم تغطية ومعالجة اعلامية أثارت اهتمام الجماهير المصرية والعربية فأصبحوا يتابعونها لمعرفة وفهم ما يدور حولهم، وبطبيعة الحال تنقل تلك القنوات المضامين والأخبار من خلال أطر إعلامية تم اعدادها وصياغتها بما يتناسب مع أهداف وأيديولوجيات الجهة الراعية لها، فيتأثر بها من يشاهدها وقد يتبني وجهة النظر ذاتها.

إذ تسارعت العديد من الدول الأجنبية نحو إطلاق قنوات إخبارية دولية ناطقة باللغة العربية لمخاطبة شعوب البلاد العربية بلغتهم، ومن أمثلة هذه القنوات، قناة (بي بي سي العربية) البريطانية، وقناة (الحرة) الأمريكية، وقناة (روسيا اليوم) الروسية، وقناة (دويتش فيله) الألمانية، وقناة (فرانس ٢٤) الفرنسية، وغيرها من القنوات التي بمرور الوقت أصبحت تتمتع بقاعدة جماهيرية من المشاهدين المصريين والعرب.

ويثير هذا الاهتمام مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بالممارسات المهنية والتزامها بأخلاقيات العمل الإعلامي، إذ لا يزال موضع تضارب واختلاف في الرؤى بين العديد من الباحثين حول مدى التزام القنوات الموجهة بالممارسات

المهنية وأخلاقياتها في عملية نقل الحدث وتحليله، وضوابط المعالجة الإخبارية في ظل وجود أيديولوجيا حاكمة، وممولة، ومسيطرة.

فالأمر لم يعد مقتصراً على إشكالية نشر الخبر من عدمه، بل على الإطار الذي يتم تقديم الخبر من خلاله، ومضمونه، وكذلك اللغة المستخدمة وموقع الخبر ومدى الاهتمام بالخبر والقالب الذي تم تقديم الخبر من خلاله، في ظل اتهامات البعض لها بالإثارة والتهويل والتضخيم، في حين يتهمها آخرون بالتقصير فيما يتعلق بمراعاة أدبيات المهنية، فالأمر لا يقتصر كذلك على تحليل الإطار الظاهري، بل يمتد لتحليل الرسالة الضمنية أيضاً.

## المشكلة البحثية:

مع التطورات الأخيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال وفي ظل الأوضاع السياسية الراهنة، أصبح المواطن المصري والعربي أمام فضاء إخباري شديد الاتساع والمنافسة، في عالم خاص تحكمه ضوابط مرتبطة بالعلاقات الدولية والرغبة في الهيمنة الاقتصادية والعسكرية، واستخدام إمكانيات هذا الفضاء الاخباري لتحقيق هذه الهيمنة، وذلك باستخدام قنوات إخبارية دولية تملكها هذه القوى السياسية الاجنبية، ولكنها لا تخاطبه بلغاتها الأصلية، وإنما بلغته العربية التي يفهمها ويألفها، ولعرض ومناقشة قضاياه العربية.

ونظراً لإمكانية تأثر أفراد الجمهور بما يتعرضون له من مضامين إعلامية أجنبية قد تشكل محددات تتحكم في معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو القضايا العربية، **لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية** في رصد اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية

وذلك لما تتمتع به تلك النخبة من ثقافة ومعرفة وخبرة بحكم عملهم في مجال الإعلام سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية العملية، وذلك من خلال عملية تقييم ومراجعة لمدى التزام القنوات الموجهة بمعايير المهنية والحياد والموضوعية في تناولها للقضايا العربية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، ومدى التأثير الذي تحدثه هذه القنوات على الأطر التي يتبناها الجمهور المصري تجاه القضايا ذاتها، بالإضافة إلى رصد رؤية النخبة الإعلامية نحو مستقبل القنوات الإخبارية الدولية الموجهة من خلال قراءات المشهد السياسي والإعلامي الحالي.

## أهداف الدراسة:

**تستهدف الدراسة الحالية تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية، وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:**

١- دراسة عادات وأنماط تعرض النخبة الإعلامية للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة والناطقة باللغة العربية.

٢- التعرف على مدى اعتماد النخبة الاعلامية على القنوات الإخبارية الدولية الموجهة والناطقة بالعربية كمصدر لمعلوماتهم عن القضايا العربية.

٣- قياس مصداقية القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لدى عينة الدراسة من النخبة الإعلامية.

٤- التعرف على تأثير الأطر التي تنقل من خلالها القنوات الموجهة القضايا العربية على الأطر التي يتبناها الجمهور المصري تجاه القضايا ذاتها.

## تساؤلات الدراسة:

**تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:**

١. ما اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تناول القنوات الموجهة للقضايا العربية؟
٢. ما مدى التزام القنوات الموجهة بمعايير المهنية في تناول القضايا العربية من وجهة نظر النخبة الاعلامية؟
٣. ما تأثيرات تعرض الجمهور المصري للقنوات الموجهة من وجهة نظر النخبة الاعلامية؟
٤. ما مستقبل القنوات الموجهة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

## الدراسات السابقة:

**من خلال البحث ومراجعة أدبيات البحث العلمي والمرتبطة بموضوع الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الدراسات والتي يمكن تصنيفها إلى محورين وهما:**

**المحور الأول:** الدراسات التي تناولت القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية.

**المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت اتجاهات الجمهور والصفوة نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

**أولا: <u>الدراسات التي تناولت القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية.</u>**

ويعنى هذا المحور بالتركيز على الدراسات التي تناولت القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية، وقد أبرزت دراسة **(فاضل علي خرميط، ٢٠٢٢)**

(١) تأثير استخدام التقنيات الحديثة بالقنوات الموجهة في طرح برامجها، بالتطبيق على قناة BBCعربي، والتي عكست رضا عينة الدراسة من الأكاديميين على توظيف تقنيات المعلومات على مستوى تغطية.

وهدفت دراسة **(سلاوي بثينة) عام ٢٠١٩م** (٢)إلى معرفة وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر القنوات التلفزيونية الإخبارية، واتخاذ قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي عبر قناة الجزيرة كنموذج للدراسة، هذه القضية التي كانت حديث الساعة في هذه السنة والتي شغلت الرأي العام العالمي والمحلي، للكشف عن ملابسات وحيثيات هذه القضية والبحث عن الحقائق، واستخراج الأطر التي وضعتها القناة لمعالجة هذه القضية، بالإضافة إلى تحديد مدى اهتمامها بها، وذلك بالاعتماد على نظرية تحليل الأطر الخبرية، وتنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وتم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة جمع البيانات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن قناة الجزيرة أبدت اهتماماً كبيراً وبالغاً بقضية اغتيال خاشقجي، كما أنها قامت بتأطيرها بما يتوافق مع مصالحها وتوجهاتها وسياستها.

وسعت **دراسة** Hanan Ghareeb Ismaeel and Naser Abdul (Hameed) **عام ٢٠١٨م** (٣) إلي تقديم رؤية نقدية للتغطية الإعلامية لأخبار الانتخابات السورية لعام ٢٠١٤م خلال الحرب السورية، والذي يهدف إلى استكشاف كيفية الخطاب بشكل عام والخطاب الإخباري على وجه الخصوص باستخدام نموذج Dijk لهيكلة النص، من خلال تحليل التقارير الإخبارية في

ثلاث قنوات وهم قناةCNN وقناة روسيا اليوم RT والفضائية السورية، وتم اختيار القنوات بناءً على توجهاتها السياسية، وأظهرت نتائج التحليل اختلافات كبيرة في التسلسل الهرمي وترتيب الموضوعات مع الاختلافات في المفردات المستخدمة، مما يشير إلى تأثير الخلفية الإيديولوجية والمصالح السياسية لكل قناة، وأظهرت النتائج أيضا أن القنوات تعتمد على استراتيجيات مختلفة في التأثير على جمهورهم وتعزيز وجهة نظرهم.

وتناولت دراسة **(جيهان عوض الياس محمد نور)** عام ٢٠١٧(٤) كيفية صناعة الخبر في فضائيتي الجزيرة وسكاي نيوز عربية، مع الاهتمام بتأثير تطور تكنولوجيا الاتصال في صناعة الخبر وسرعة نقله والبحث فيما وراءه وكذلك طريقة عرض الخبر، وهدفت الدراسة الي معرفة مدى التزام القناتين بالمعايير المهنية والاخلاقية في صناعة الاخبار كما يهدف البحث الي معرفة مدى تأثير الفضائيات الإخبارية على مستوي الوعي السياسي للمجتمع العربي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأدوات بحث منها استمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلة مع مجموعة من الخبراء الإعلاميين، وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها أن الجمهور العربي يعتبر قناتي الجزيرة وسكاي نيوز هما المصدر الإخباري الأول، وتوصلت أيضاً إلى أن قناتي (الجزيرة وسكاي نيوز عربية) تقوما بصناعة الخبر حسب سياسة المحطة، مع الاهتمام بتحقيق السبق الصحفي وتأثير الملكية على اختيار الألفاظ والعبارات التي تدعم فكرها وسياستها.

وسعت دراسة **مسعود الهلي عام ٢٠١٧م (٥)** إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو كيف تمت المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي في الإعلام المرئي لقناتي الجزيرة ودريم المصرية، وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات، واستخدام نظرية وضع الأجندة كمدخل نظري للدراسة، وتم التوصل لمجموعة من النتائج أبرزها، التركيز على الحوارات الصحفية والمقابلات الحية في عرض المضامين لما لها أهمية من خلال عمليات السرد ومتابعة الأحداث، ومن الجدير بالذكر أنه وفقاً للدراسة فإن قناة دريم قد استضافت شخصيات مؤيدة ومعارضة ومحايدة للحكومة التركية، أي أنها سعت إلى تحقيق التوازن بين شتي وجهات النظر، أما عن الأطراف الفاعلة فقد اتفقت كلتا القناتين بخصوص هذه الفئة.

وقدمت دراسة ( Spiring-Sundberg, Antonia) **عام ٢٠١٦م (٦)** تصور حول كيفية تقديم وكالات الأنباء المختلفة في جميع أنحاء العالم للدولة الإسلامية، واتخاذ مقتل الصحفي جيمس فولي نموذج لدراسة الحالة، للكشف عن كيفية تأثير التراث الثقافي والتيارات السياسية على وكالات الأنباء التي تصور صورة الدولة الإسلامية وتقدمها، وكيف تصور وكالات الأنباء المختلفة أو تصور الأحداث نفسها وتقدم المنظمات الإرهابية، باستخدام نموذج نورمان فيركلوج لتحليل الخطاب النقدي وتم العثور على ثلاثة خطابات بارزة، وأن التيارات السياسية والتراث الثقافي لهما تأثير في التغطية الإعلامية والتصوير، وتصور وكالات الأنباء المنتمية إلى مناطق مختلفة هذه المنظمة الإرهابية بشكل مختلف.

وبحثت دراسة (Oluseyi Adegbola) **عام ٢٠١٦ م** (٧) في التقارير الإخبارية عن صراعات الربيع العربي من قبل شبكات التلفزيون الأمريكية (ABC وCBS وNBC)، وتناولت الدراسة الإطار الزمني بين بداية انتفاضة ٢٩ فبراير ٢٠١٢م والإطاحة بالحكام في تونس ومصر وليبيا، واليمن، وتم استخدام نظرية وضع الأجندة ونظرية تحليل الأطر الإعلامية لعينة بلغت ٣١٦ من القضايا المسيطرة والمصادر المستخدمة والإطارات ووسائل التواصل الاجتماعي، وتؤكد نتائج دراسة أن التغطية كانت في الغالب يهيمن عليها العنف، ومع ذلك ، تم إيلاء الاهتمام لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الإطاحة بالنظم، والتركيز على أعمال العنف الوحشية للنظام، وتلقت أسباب الانتفاضة تغطية هامشية، والاعتماد بشكل كبير علي المواطنين المحليين كمصدر متكرر للأخبار.

وهدف الباحث **(ياسر أحمد عبد الرؤف عبد الغفور) عام ٢٠١٥**(٨) من خلال دراسته إلى التعرف على دور المصادر الإعلامية والأولية في بناء تحيزات التغطية الخبرية لحصار غزة، في عينة من الصحف، من خلال رصد أنواع المصادر الإعلامية المستخدمة في التغطية وسماتها وتوزيعها الأيديولوجي، ومدى الاعتماد على المصادر الأولية المجهلة، وانعكاس ذلك على تحيزات التغطية، ورصد الجوانب التي يتم التركيز عليها لتحقيق أهداف معينة، ومدى تعدد المصادر ووجهات النظر، وكذلك رصد أنماط وآليات التحيز التي تتضمنها التغطية الخبرية، وتأثير السياسة التحريرية على ذلك، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطاره تم استخدام أسلوبي تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتم في إطاره توظيف

أسلوبي المقارنة المنهجية، والدراسات الارتباطية وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، واعتمدت الدراسة على نظريتي ترتيب الاولويات "الأجندة"، والقائم بالاتصال "حارس البوابة"، وشملت عينة الصحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين، أما عينة القائم بالاتصال فأخذ الباحث بنوع "العينة المتاحة"، وتتكون من ٥٠ مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها، أنه حظيت المصادر المجهلة بالأغلبية في صحيفة القدس بنسبة ( ٥١.٦ %)، بينما جاءت المصادر الخارجية في المرتبة الأولى بصحيفة الحياة الجديدة بنسبة (٤٣.٢ %)، أما أهم نتائج القائم بالاتصال فقد أظهرت أن التوافق مع اهتمامات القراء، ومراعاة السياسة التحريرية يأتي في مقدمة دوافعهم لاختيار مصادر معينة لتغطية أخبار حصار غزة، وأظهرت النتائج أن السياسة التحريرية تأتي في مقدمة الأسباب والعوامل المسؤولة عن التحيز في التغطية الخبرية لحصار غزة، يليها بيئة الانقسام الفلسطيني.

وقدمت دراسة **(أحمد عبدالله إسماعيل حسن الدكروري) عام ٢٠١٤ م** (٩) محاولة لرصد وتحليل وتفسير دور الإعلام المصري بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير لتسليط الضوء على الأحداث المتلاحقة والقضايا المتراكمة بالمجتمع المصري، بما يكشف عن اتجاهات وأهداف هذه البرامج والعوامل المؤثرة فيها، واعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المداخل النظرية إلى جانب أداة تحليل المضمون وأبرز تلك المداخل هو مدخل التحليل الأيديولوجي والذي يعتمد على الأصول الفكرية للماركسية التقليدية، وتناول هذا البحث عينة عمدية للبرامج الحوارية باختيار برنامج تابع للتليفزيون الحكومي وأخر خاص، وخلص البحث لمجموعة من النتائج أهمها، أنه تم التركيز في البرنامج الحكومي على استضافة

المسئولين الرسميين بنسبة ٤٢.٤%، بينما ركزت القناة الخاصة على استضافة ضيوف من أصحاب التوجهات المعارضة للنظام الحاكم بنسبة ٦٢.٢%، وتبين من خلال التحليل ان لهذه القنوات دوراً في تنمية الوعي السياسي للجماهير وتشكيل اتجاهاتهم المؤيدة أو المعارضة، إلا أنها اعتمدت علي عنصري الإثارة والتشويق وافتقرت إلى الجدية والعمق واتخاذ طباع الجدال والمشاجرة بين الضيوف.

وسعت دراسة **(فاطمة شعبان أبو الحسن ) عام ٢٠١٤م** (١٠) إلى توضيح الاختلاف في السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر خلال فترتي حكم الرئيس السابق محمد مرسي والرئيس السابق عدلي منصور، للوقوف على ملامح هذه السياسة خلال فترتي حكم الرئيسين من خلال رصد الأطر الإعلامية التي وظفتها كل من قناة الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية، وتستمد الدراسة إطارها النظري من نظرية الأطر الإعلامية، واستخدمت المنهج المقارن لإخضاع الظاهرة محل الدراسة لعمليات المقارنة، واعتمدت علي أسلوب العينة العمدية لبرنامج حواري لكل قناة واجراء مسح شامل لكل حلقات البرنامجين لاختيار الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا المصرية، وكانت أبرز النتائج أنه أكثر من نصف الحلقات التي تم تحليلها اهتمت بإبراز المواقف الأمريكية الرسمية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصري، وخلصت الدراسة إلى ظهور ١٦ أطروحة متعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، وكانت الأطروحة الأبرز هي ارتباك الموقف الأمريكي تجاه ما يحدث في مصر يليها

قطع المساعدات الأمريكية نتيجة انحراف مصر عن مسارها الديموقراطي من وجهة نظر الولايات المتحدة.

وسعت الباحثتان ( Igbinoba Osarieme Angela and Emenike Ebube Stella) عام ٢٠١١م ([١١]) إلى دراسة ما إذا كانت دول العالم الغربي والعالم الثالث لا تزال مذنبة بعدم التوازن والتحيز والتشويه في تغطيتها للأخبار، وأظهرت النتائج أن كلاً من دول الشمال والجنوب مذنبة بالتحيز وعدم التوازن في تغطيتها للأخبار الدولية والتي تسعى إليها كل دولة لتعزيز مصالحها بدلاً من مصلحة عالمية حقيقية أو مصالح الدول النظيرة، و كشفت الدراسة كذلك أن وسائل الإعلام في العالم الثالث لا تزال تعتمد بشكل كبير على مصادر وسائل الإعلام الغربية لأخبارها، فقد تم الحصول على حوالي ٥٠ ٪ من الأخبار الدولية بأكملها من مصادر أجنبية، بينما بلغ حوالي ٤٠% من الأخبار من مصادر مجهولة، واقتصرت نسبة الأخبار التي تم الحصول عليها من المراسلين حوالي١٠٪ فقط ، ولوحظ أن التركيز الأكبر في التغطية الإخبارية كان علي الأخبار السلبية، وتم التوصية بإعادة تقييم معايير والقيم الخبرية، والبحث في طرق لوقف حركة المرور أحادية الاتجاه في الاتصالات الدولية وهو ما يشجع الاعتماد على وسائل الإعلام المحلية.

وهدفت دراسة **(رائد أحمد البياتي) عام ٢٠١٧م** ([١٢]) إلى معرفة درجة وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بأساليب التضليل الإعلامي في برامج التليفزيون التي تعرضها القنوات الفضائية الإخبارية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة المسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في

الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية وتطبيق أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وقد خرجت بنتائج أهمها، استخدام القنوات الفضائية مصطلحات معينة بشكل متكرر لترسيخ مفاهيم معينة في الأذهان، تعمد القنوات باختيار شخصيات ضعيفة لتمثيل قضية ما لإضعاف موقفها، إلى جانب تسابق القنوات في نقل الحدث على حساب مصداقية المعلومات، وأخيراً ظهور إشكاليات ورصدها من قبل العينة مثل اختيار مشكلات زائفة، أو تضخيم للأحداث أحياناً، أو اثارة التخويف تارة والتلاعب بالصور تارة أخرى، واستخدام مفردات تؤدي إلى اصدار الجمهور لأحكام مسبقة.

وهدفت دراسة **(عز الدين الحمزة) عام ٢٠١٦م**(١٣) إلى معرفة عادات وأنماط تعرض النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباعات، واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة بلغ قوامها ٦٠ مفردة من أساتذة جامعة تبسه قسم العلوم الإنسانية بجميع تخصصاتهم، وتوصلت إلى نتائج أبرزها أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين يستخدمون البرامج الإخبارية في الفضائيات العربية وأن مشاهدتها تتم غالباً وبنسبة كبيرة مع الأصدقاء بنسبة ٥٧ % مقارنة مع العائلة من جهة والمشاهدة الفردية من جهة أخرى، كما تبين أيضا أن هناك اختلاف في أسباب ودوافع مشاهدة البرامج الإخبارية لدى فئة الأساتذة الجامعيون حيث أن معظمهم تكون أسبابهم هي معرفة والفهم الصحيح للأحداث والقضايا المثارة من جهة ومواكبة أهم القضايا المحلية والعربية من جهة أخرى، في حين توجد هناك آراء وردود أفعال من قبل عينة الدراسة تهدف إلى محاولة تعديل وتحديث في نوعية البرامج المعروضة حيث أن من بينها

تبسيط المعلومات والقوانين الخاصة مشتركة مع زيادة مشاركة المتخصصين في مختلف المجالات لهذه البرامج.

وهدفت دراسة **الباحثة (الأميرة سماح) عام ٢٠١٣ م([١٤])** إلى اختبار الشعور بعداء وسائل الإعلام باعتباره نتيجة للاستثارة النفسية التي تحدث للأفراد جراء مشاهدة المضامين المعادية لتوجهاتهم، فضلاً عن اختبار المحددات المعرفية والعاطفية للشعور بتحيز وسائل الإعلام، وذلك في ضوء السمات الشخصية للأفراد، إلى جانب الوقوف على تأثيرات الاختلافات في التوجهات و المنطلقات الفكرية من جهة، ثم تأثير الانتماء الحزبي الفعلي من جهة ثانية، واستخدمت الدراسة نظرية عداء وسائل الإعلام Hostile Media Effect، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال مسح عينة من الجمهور المصري قوامها ٣٦٠ مفردة موزعة توزيعاً متناسباً على خمسة أحزاب سياسية بواقع ٦٠ مفردة لكل حزب بالإضافة إلى مجموعة لا تنتمي لأي تيار سياسي، بغرض توصيف العلاقة بين توجههم الأيديولوجي والفكري، وتقييمهم لمضمون القنوات الفضائية الإخبارية خلال وبعد أحداث ثورة ٢٥ من يناير، واعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وخلصت إلى نتائج أبرزها تصدر قناة الجزيرة في مقدمة القنوات التي وصفها المبحوثون بالمصداقية في عرض كافة وجهات النظر في فترة الثورة يليها قناة العربية، وأثبتت الدراسة وجود مؤشرات تدل على تأثير الانتماء الحزبي للمبحوث على تقييمه لأداء القنوات الفضائية الإخبارية العربية أثناء فترة الثورة، وأن تقييم الأفراد للمحتوى الإخباري يتوقف إلى حد كبير على مناخ الرأي العام المدرك، وليس على النزعة التي تتبناها القناة.

**المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية:**

اعتمدت **دراسة (ابراهيم حبزطي) عام ٢٠١٨م** (١٥) على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام من أجل دراسة المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، من خلال استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وشملت عينة الدراسة التحليلية النشرات الإخبارية والبرامج المقدمة في كلاً من قناة الحرة الأمريكية وقناة BBC العربية وقناة فرنسا ٢٤ وقناة روسيا اليوم، أما الدراسة الميدانية فقد بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلبة الجامعيين الجزائريين عليه، وتوصلت الدراسة أن قضايا حقوق الإنسان قد جاءت في مقدمة النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة، وعند تناولها يتضح جلياً أن الصراع والإرهاب قد فرضا انفسهما على الأخبار وما ترتب عنه من انتهاكات لحقوق الإنسان، وأبرزت الدراسة أن تنوع أساليب عرض ومسارات الإقناع عند عرض قضايا حقوق الإنسان في قناة BBC العربية عن نظيراتها من قنوات الدراسة قد أتى من الناحية الشكلية فقط، حيث تم اعداد استراتيجيتها في نقل الأخبار بالتركيز على جوانب محددة من الخبر، وإغفال الجوانب الأخرى التي ترى أنها تتعارض مع مصالحها وأهدافها، وتصدرت دولة سوريا واليمن والعراق قائمة أبرز الدول العربية الواردة في قنوات الدراسة ولأول مرة تراجعت القضية الفلسطينية، ويتضح أن قنوات الدراسة اعتمدت في مجملها على المعالجات المثيرة للأحداث، التي تلجأ إلى التهويل.

وتسعي **دراسة (عبد الله محمد الوزان وإياد هلال الدليمي) عام ٢٠١٨ م** ([١٦]) لقياس مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي، ومدى اعتمادهم على ما يقدم فيها من أخبار، واعتمد الباحثان على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري للبحث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح عينة من الشباب الجامعي السعودي والعراقي من خلال سحب عينة عشوائية بسيطة تتكون من (٤٠٠) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الدولية الناطقة بالعربية من جانب الشباب العراقي بنسبة ٧٤%، وكانت من أهم أسباب اعتماد عينة الدراسة علي هذه القنوات هي التزامها بالقيم المهنية والموضوعية والمصداقية والاكتمال والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية في المركز الأول من وجهة نظر عينة الدراسة يليها في المركز الثاني التزامها بالقيم الإخبارية من حيث الآنية والفورية والإثارة، واحتلت قناة الحرة الأمريكية المركز الأول من حيث اعتماد الشباب العراقي عليها، في حين اعتمد الشباب السعودي علي قناة BBC البريطانية الناطقة بالعربية.

وعرضت دراسة (Suleiman, Rasha Mohammad) **عام ٢٠١٧م** ([١٧]) كيفية معالجة قنوات روسيا اليوم والولايات المتحدة الأمريكية للقضية الفلسطينية بين فترتي منتصف ٢٠١٤م ومنتصف ٢٠١٥م، بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى إبراز "مستويات أهمية" القضية الفلسطينية في القناتين، وتعتمد الدراسة على تحليل المحتوى لبرنامج روسيا اليوم الحواري "بانوراما" وبرنامج "ساعة مجانية بقناة الحرة، وتم تحليل محتوى ٤٣٦ حلقة

برنامج حواري تبثها القناتان خلال الفترة التي أجريت فيها الدراسة، وجدت الدراسة عدة نتائج أهمها أنه احتلت القضية الفلسطينية المرتبة الرابعة من حيث أولوية التغطية في كلا البرنامجين، مع مستويات متشابهة للغاية من "الاهتمام" عبر القناتين، وتصدّر العراق تغطية واهتمام "ساعة الحرة" في الحرة، في حين تمحور التركيز الرئيسي لـ "بانوراما" RT حول الإرهاب بشكل أساسي، واحتلت الحرب على غزة المرتبة الأولى بين القضايا الفلسطينية الشاملة التي نوقشت خلال فترة الدراسة، وسيطرت المواضيع السياسية على غالبية المواضيع التي تناولها البرنامجان خلال فترة الدراسة بما في ذلك القضية الفلسطينية، في حين أهملت الموضوعات المتعلقة بالطبيعة الثقافية والاقتصادية والإنسانية للقضية الفلسطينية بشكل عام، ويوصي الباحث بأنه توجد حاجة ماسة الأسباب وراء الإهمال الواضح للقنوات الفضائية الأجنبية للقضايا الإنسانية والفكرية والاقتصادية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى أهمية تسليط الضوء على هذه الجوانب التي يتم تجاهلها غالبًا من خلال خبراء فلسطينيين وعرب و أنصار القضية.

وتناولت **دراسة (سلمى رقاب) عام ٢٠١٧** (١٨) التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية من خلال اجراء دراسة تحليلية على عينة من نشرات قناة فرانس ٢٤ من أجل التعرف على الضوابط الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية التي تلتزم بها هذه القناة في معالجتها للأزمة، واستخدمت الباحثة نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كمدخل نظري للدراسة وكشف التحليل أن المدة التي خصصتها القناة في نشرة فرانس مباشر للقضية اليمنية لم تتجاوز نسبة ٦.١% من إجمالي مدة البث

وهو أمر عكس درجة اهتمام ضعيفة جداً بالقضية وهذا بسبب وجود أحداث أخرى تزامنت مع القضية اليمنية التي شهدت تسارعاً في أحداثها مثل القضايا السورية والعراقية وقضايا دولية أخرى.

وهدفت دراسة **(وديع محمد سعيد)** عام ٢٠١٦[١٩] الى معرفة مدى اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية وتوضيح طبيعة علاقتهم بها، ونوعية القنوات المفضلة وأسباب اعتمادهم عليها، والأهداف التي تحققت لهم جراء متابعتهم للأحداث، والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المنعكسة من التعرض للقنوات الإخبارية، وطبق على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة واستخدام الباحث مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ، وتوصل البحث الى عدة نتائج من أهمها أن (٧٥%) من الشباب الجامعي يعتمد بدرجة متوسطة على القنوات الفضائية الناطقة بالعربية في متابعتهم للأحداث والقضايا السياسية، وأن أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الاخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى كانت لقناة العربية، يليها قناة الجزيرة ثم العربية الحدث والجزيرة مباشر، بينما أقل قنوات حظيت بالمشاهدة هي قناة النيل وقناة الحرة.

**وهدفت دراسة (سلام عبد المهدي كريم الجبوري) عام ٢٠١٤م** [٢٠] إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن والإمارات في متابعة قناتي الحرة والBBC العربية بالإضافة إلى مدي التزامهما بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال تغطيهما لأحداث الربيع العربي من وجهة نظر العينة،

واستخدم الباحث كلاً من نظرية الاستخدامات والاشباعات وكذلك وضع الأجندة الإعلامية وأيضاً حارس البوابة، واعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة بلغ قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن نسبة تعرض الشباب لقناة ال BBC ٧٣.٦٥% وهي أكثر من نسبة تعرضهم لقناة الحرة والتي بلغت ٦٢.٢٥%، وترى عينة الدراسة أن نسبة استخدام المعايير المهنية في تغطية البرامج في القناتين كانت قناة الحرة ( ٥٥,٦١% ) أما قناة ال بي بي سي بلغت (٧٥,٦٥ %) وخلصت الدراسة إلى أن المعايير المهنية التي تعتمدها قناتا الحرة والبي بي سي لا تلتزم بهذه المعايير المهنية وحتى الإنسانية وانما تعتمد معايير بما تنسجم مع سياسة القناة.

ورصدت دراسة (**فاطمة شعبان حسن**) **عام ٢٠١٤م** ([٢١]) مدى التزام القنوات الإخبارية العربية والدولية بالمعايير المهنية في معالجتها الإعلامية للقضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصري، والوقوف على أوجه الاتفاق أو التباين في طبيعة هذه المعالجات الإعلامية، وذلك بالتطبيق على قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الأمريكية، واستفادت هذه الدراسة من الطرح الفكري الخاص بنظرية المسئولية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتم اختيار عينة الدراسة التحليلية وفقاً للعينة العمدية، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها، تعمد معدي برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة أن يكون ضيفا البرنامج من اتجاهات متناقضة بهدف خلق شجار علي عكس قناة الحرة، والذي كان يعرض مختلف الاتجاهات الفكرية.

وهدفت **دراسة** (Kareem, Salam AbdulMuhdi) **عام ٢٠١٤ م** (٢٢) إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات في الأردن والإمارات العربية المتحدة نحو قناة الحرة وقناة بي بي سي، شمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب في الجامعات الأردنية الأربع التالية (الأردن، ومؤتة، والبتراء والشرق الأوسط)؛ أما في الإمارات فقد شملت طلاب (جامعتي الشارقة وعجمان) وكانت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف دور القنوات الفضائية الناطقة بالعربية في قناة الحرة وبي بي سي في تكوين الوعي السياسي بين شباب الجامعات، وسعى الباحث من خلال هذا المنهج لتوضيح وتفسير وتقييم نتائج التحليل الإحصائي، وكانت أبرز النتائج، أنه أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمشاهدة قناة الحرة كانت ٦٢.٢٥٪، في حين بلغت نسبة مشاهدة قناة بي بي سي ٧٣.٦٥٪، وأن دوافع عينة الدراسة من مشاهدة نسبة قناة الحرة كانت ٥٦.٥٤٪، في حين بلغت نسبة قناة بي بي سي ٧٣.٦٥٪، وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالإشباع بالرضا من خلال مشاهدة قناة الحرة كانت ٥٦.٦٦٪. بينما بلغت نسبة قناة بي بي سي ٧٧.٢١٪، وأظهرت أن نسبة موافقة عينة الدراسة على معايير التغطية الإخبارية لقناة الحرة بلغت ٥٥.٦١٪. بينما بلغت نسبة قناة بي بي سي ٧٥.٦٥٪. وكانت النسبة المئوية لموافقة عينة الدراسة على مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة الحرة هي ٧٢.٤٠٪. بينما بلغت نسبة قناة بي بي سي ٨١.١١٪.

وقد بحثت دراسة (Alsuwaidi, A) **عام ٢٠١٣م** (٢٣) في مقاربات قناة دويتش فيلة العربية DW-TV Arabia وقناة تي أر تي التركية TRT في بناء الجسور عند استهداف الجماهير الناطقة بالعربية من خلال تحليل محتوى البرنامج الحواري، بالإضافة إلى أنواع البرامج الأخرى، وتوصلت إلي أنه قبل بناء الجسور مع العالم الدولي، يتعين على الدول بناء جسور داخلية مع المهاجرين من نفس الجنسيات، كما تسجل هذه الرسالة ردود فعل كل من DW TV Arabia - و TRT - Etturkiyye تجاه الانتفاضة العربية لعام ٢٠١١ م، مما اضطر كلاهما إلى إنشاء برامج جديدة ودعوة ضيوف عرب جدد واعتماد جداول بث جديدة، وتم بناء هذه الأطروحة على البيانات الأصلية التي تم جمعها من مسح ٩١ مشاركًا، وتحليل محتوي لأربعة أسابيع من برامج DW-TV Arabia و TRT-Etturkiyye ، وتحليل محتوى مفصل لما يعادل اثنتي عشرة ساعة من الحلقات لكل قناة، وتم تقسيم تحليل المحتوى إلى مرحلتين: الأولى كانت قبل الانتفاضة العربية عام ٢٠١١م والثانية بعد ذلك، وتوصي هذه الأطروحة بالبحث في نهج مبتكر بين الثقافات، مع مراعاة واقع الشؤون الدولية الحالية لهذه الحقبة، ويحدد كيف يجب أن تبدو إذاعة عربية متعددة الثقافات تستهدف الجماهير والثقافات الأخرى.

وتصدت **دراسة (بسنت مراد فهمي) عام ٢٠١٣م** (٢٤) إلى تحليل الخطاب الإخباري بالقنوات الأوروبية الموجهة بالعربية وهم البي بي سي ودويتش فيله وروسيا اليوم، بالتطبيق على القضية السورية وذلك للتعرف على اتجاهات وأُطر المعالجة الإخبارية للقضية السورية بعينة من البرامج الإخبارية، لمقارنة هذه الأُطر واتجاه القناة في معالجة القضية بالسياسة الفعلية التي تنتهجها

الدولة الباثة لكل قناة نحو تلك القضية، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية Framing Analysis، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية على طريقة عينة الأسبوع الصناعي بالنسبة للبرامج اليومية، والحصر الشامل بالنسبة للبرامج الأسبوعية، وبلغ إجمالي العينة "٧٥" حلقة وتم تحليلها كمياً وكيفياً من خلال استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في طريقة تناول القضية السورية في القنوات الثلاث ولكن كان هناك بعض نقاط التلاقي، وعكست كل قناة توجه الدولة الباثة تجاه القضية السورية، فكانت قناة روسيا اليوم تهاجم الموقف والتدخل الأمريكي وهو ما يتفق مع سياسة روسيا تجاه أمريكا، كما انحازت بي بي سي البريطانية نوعا ما للمعارضة وهو متفق مع الموقف البريطاني، وعملت دويتش فيله أيضاً على عرض وجهات نظر المعارضة وتجاهل عرض وجهات نظر النظام الحاكم.

وشرعت **دراسة** (Bruce, M. D )**عام ٢٠١٢م** (٢٥) في تقديم تحليلاً للمحتوى الإخباري لخمس قنوات إخبارية وهم الجزيرة، والجزيرة الإنجليزية ، والعربية ، والحرة ، وبي بي سي عربي – لتحديد ما إذا كان توجد اختلافات بينهما، في كيفية اختيار الأخبار، والمحتوى، عن طريق تحليل بيانات من ٦٥٩٥ مشهد و ٤٣٨ قصة خبرية لكشف أوجه التشابه والاختلاف في كيفية تأطير القنوات بصريًا نشراتهم الإخبارية اليومية، وباستخدام نظرية التأطير، شرعت هذه الدراسة في استكشاف الاختلافات في القصة من حيث الاختيار، والمحتوى المثير، وشكل الإنتاج على خمس دول عربية عابرة للحدود باستخدام القنوات الفضائية في التغطية الإخبارية الروتينية ، وتغطية الربيع العربي، وكانت أبرز النتائج في رصد اختلافات واضحة في تطبيق أنواع القصص

ومحتوى اللقطات، والعثور على ملامح المرئيات الإخبارية بين تصنيفات الشبكة (الغربية والليبرالية التجارية)، وكذلك بين الشبكات الفردية (العربية، والحرة، والجزيرة، والجزيرة الإنجليزية، وبي بي سي عربي)، وكشفت النتائج عن اختلافات في تنوع الأجندة للقصص بثت بين الشبكات ذات النمط الغربي والشبكات التجارية الليبرالية، والتنبؤ بأن الحرة قد تكون أكثر بثًا للمرئيات المؤيدة لأمريكا من القنوات الأخرى كالجزيرة والجزيرة الإنجليزية وقناة العربية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود **تنوع في الموضوعات البحثية** التي تناولت القنوات الإخبارية الدولية الموجهة، سواء من حيث توظيف التقنيات الحديثة بها، أو تحليل محتواها الإخباري للوقوف على نقاط القوة والضعف بها، أو من حيث دراسة وتحليل معالجة القنوات الموجهة للقضايا المختلفة واتجاهات الجمهور المختلف نحوها، فضلاً عن قياس المصداقية التي تتمتع بها القنوات عينة الدراسة لدى الجمهور.

كما أن هناك اختلافاً ملحوظاً بين الدراسات العربية والأجنبية من حيث طبيعة الموضوعات التي تمت دراستها وإن غلب على الدراسات الأجنبية التحديد الدقيق لقضية معينة أو دراسة موقف أو حدث ما وليس قضايا كبيرة كما هو الحال بالنسبة للدراسات العربية التي تدرس قضايا عامة وليست محددة مثل الدراسات الأجنبية.

أما عن **نوع ومنهج الدراسة** المستخدم، يتضح اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي والتحليلي، لوجود الحاجة إلى الوصف والتحليل الكيفي لطبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة بالقنوات الإخبارية الدولية الموجهة في تناولها للشئون العربية، والكشف عن تأثيراتها على اتجاهات الجمهور نحو تلك القضايا، إلى جانب الدمج بين منهج المسح والمنهج المقارن، من أجل المقارنة بين الأطر المستخدمة في القنوات عينة الدراسة.

أما عن المداخل النظرية المستخدمة في الدراسات الإعلامية التي تناولت المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية فقد شهدت الدراسات السابقة تنوعاً في **المداخل النظرية** المستخدمة، وإن اعتمد أغلب الباحثين على **نظرية تحليل الأطر الخبرية** من أجل استخراج الأطر التي وضعتها القنوات محل الدراسة لمعالجة القضايا السياسية، هذا بالإضافة إلى تكرار استخدام مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، والمسئولية الاجتماعية في وسائل الإعلام بهدف التعرف على الضوابط الأخلاقية التي تلتزم بها القنوات الموجهة في معالجتها للأزمات، ومدى التزامها بالمعايير المهنية، بالإضافة إلى مدخل الاستخدامات والاشباعات.

ويُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، أن معظم الباحثين في اختيارهم **لأدوات جمع البيانات**، قد لجأوا إلى استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى الاستبيان و**دليل المقابلة المتعمقة** مع مجموعة من الخبراء الإعلاميين.

**أما عن أبرز النتائج** فيتضح من العرض السابق رصد لوجود تأثير لأيديولوجية الدولة المالكة على أطر عرض القضايا والتي كشفت عن وجود انحياز بالقنوات لأيديولوجية الدولة المالكة في عرضها للقضايا العربية وهو ما قد يشكل ناقوساً بالخطر إزاء المحتوى الذي تقدمه القنوات الموجهة ومدى صدق معالجتها للقضايا العربية بشكل خاص[٢٦]، ولكن كشفت بعض الدراسات عن وجود حالة من الوعي بأساليب التضليل الإعلامي من جانب الجمهور المتخصص سواء طلاب الإعلام أو من المتخصصين، وقد يرجع ذلك إلى الخلفية المعرفية التي تشكلت لدى عينة الدراسة بحكم تخصصهم ودراساتهم، فضلاً عن دور النخبة في تقويم وتقييم المحتوي الإخباري المقدم، وإن تنوعت أسباب ودوافع تعرضه للمحتوي الإخباري، سواء لمتابعة الأحداث أو تكوين رؤية نقدية، وأظهرت كذلك الدراسات أن تعرض الجمهور لمحتوي يتعارض مع اتجاهاته قد ينتج عنه حالة من العداء والرفض لهذا المحتوى، وأن تقييمهم للمحتوى الإخباري المقدم يتوقف بشكل كبير على الحالة والمناخ العام، وليس بالضرورة على النزعة التي تتبناها الوسيلة الإعلامية، **وهو ما يتفق مع طبيعة نظرية الأطر الإعلامية التي تؤمن بقوة وسائل الإعلام وكذلك محدودية تأثيرها، وهو الإطار النظري الذي تعتمد عليه الباحثة.**

## الإطار النظري للدراسة:

### نظرية الأطر الإعلامية Media Framing Theory

يعد مفهوم التأطير من المفاهيم المهمة في البحوث الإعلامية إذ أصبح تحليل الإطار منهجية حيوية لأنه يركز على عملية الاختيار التي تقع على

جوانب معينة من قضية ما من خلال استكشاف الصور والقوالب النمطية، والاستعارات، والأدوار، والرسائل.

وقدم ايرفينغ جوفمان Erving Goffman، وهو كاتب وعالم اجتماع كندي مفهوم الإطار في عام ١٩٧٤م، ويمكن تعريف الإطار بأنه "أداة مفاهيمية يعتمد عليها كلاً من وسائل الإعلام والأفراد في نقل وتفسير وتقييم المعلومات (Hansen, T, 2020)[٢٧].

وتُعرف الأطر كذلك بأنها "تحديد بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في نص اتصالي بطريقة تؤدي إلى تعزيز تعريف مشكلة ما أو تفسير سببي، أو أخلاقي، أو تقييم، أو توصية بحل مشكلة ما". (Dhanesh, G. S., & Rahman, N 2021)[٢٨] وهو "فكرة أو قصة تنظيمية مركزية والتي تعطي معني للأحداث ونسج صلة بينهم". (Brewer, P. R., & [١] (Macafee, T., 2007).[٢٩]

أي أن الأطر تسلط الضوء على بعض أبعاد الواقع مع استبعاد البعض الأخر أو التقليل من اهميتها، مع وضع حدود للتفسيرات المحتملة والمتعددة لقضية ما وتركيز الانتباه على وجهة نظر معينة، والتعرض للأطر قد يشكل المعتقدات والآراء لدى أفراد الجمهور، فأساس نظرية التأطير هو تركز الإعلام الانتباه على أحداث معينة حيث تقدم وسائل الإعلام عناصر الأخبار باستخدام سياق محدد، وبالتالي تؤثر على ادراك الجمهور لهذه الأحداث والقضايا لذلك تسعى الباحثة إلى معرفة هل هناك علاقة بين الأطر التي يتبناها الجمهور تجاه

القضايا العربية والأطر التي تتقلها القنوات المستهدفة تجاه القضايا ذاتها من وجهة نظر النخبة.

**أنواع الأطر:**

تتنوع الأطر الإعلامية فهناك:

١. **إطار الصراع** Conflict: وفي هذا الإطار تؤكد وسائل الإعلام على التناقض واختلاف وجهات النظر بين أفراد أو مجموعات، أو مؤسسات، في تفسير قضايا أو مجموعات معينة، إذ يقدم الأحداث في إطار تنافس صراعي حاد ويقيس الرسالة غالباً بمقاييس الخاسر، والرابح، والمنتصر، والمهزوم.
٢. **إطار الاهتمامات الإنسانية** Human Interest: ويرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية وتُصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة وهو ما يثير اهتمام الجمهور.
٣. **إطار النتائج الاقتصادية:** ويضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الاحداث وتشير الي التأثير المتوقع او القائم على **الأفراد**– الدول– المؤسسات، وهو يقدم الحدث أو المشكلة فيما يتعلق بالمزايا والعيوب الاقتصادية، وتحاول قياس التأثير الحالي والمستقبلي لسياسة ما من حيث التكلفة والفائدة المتعلقة بالأطراف الفاعلة.
٤. **إطار المبادئ الأخلاقية** Morality: من خلال عرض الوقائع في سياق أخلاقي وقيمي للمجتمع ويخاطب المعتقدات الرائجة عند المتلقي وقد يستشهد **بالاقتباسات** والأدلة الدينية.

٥. **إطار المسئولية Responsibility:** يصيغ القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن سؤال (من المسئول عن؟) وما نوع الإجراء الذي يجب القيام به وهل يمكن **تحسين** الوضع. ( .(Yahya. I. P. (2019) ([٣٠])

## الإطار المنهجي للدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل وتفسير المواقف والظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها، وهي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة. **(محمد سرحان علي المحمودي ،٢٠١٩)** ([٣١]).

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح وتم الاعتماد على هذا المنهج باعتباره أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل **مجتمع الدراسة** في النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية، وقد اعتمدت الباحثة على العينة المتاحة من مجتمع الخبراء قوامها (٢٠) مفردة من الأكاديميين بالجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة، وكبار المذيعين والمخرجين بالتليفزيون المصري، وفيما يلي جدول يوضح عينة الدراسة من النخبة الإعلامية

## جدول رقم (١) عينة الدراسة من النخبة الأكاديمية والإعلامية

| م | الاسم | الوظيفة | عدد سنوات الخبرة | تاريخ إجراء المقابلة |
|---|---|---|---|---|
| ١. | د/ مصطفى محمد عبدالوهاب | وكيل وزارة بالهيئة الوطنية للإعلام | ٣٥ سنة | ٢٠٢٢/١٢/٢٥ |
| ٢. | هشام عبد العزيز محمود | كبير مذيعين بالتليفزيون المصري | ٣٤ عاما | ٢٠٢٢/١٢/١٦ |
| ٣. | معتزة احمد مهابة | إعلامية | ٢٨ سنة | ٢٠٢٢/١٢/١ |
| ٤. | د/ لمياء سليمان | مدير عام البرامج الثقافية إذاعة الشرق الأوسط | ٢٥ سنة | ٢٠٢٣/٣/٢٤ |
| ٥. | هاني الديباني | مذيع بالتليفزيون | ٢٠ سنة | ٢٠٢٣/٢/٧ |
| ٦. | أيمن محمد عدلي مهدي | رئيس لجنة التدريب والتثقيف بنقابة الاعلاميين | ٢٠ سنة | ٢٠٢٢/١٢/١٦ |
| ٧. | ليلى عمر | مذيعة بالتليفزيون المصري | ١٨ سنة | ٢٠٢٢/١٢/١٨ |
| ٨. | د/ سلمى عادل | مدرس بالجامعة البريطانية | ١٥ سنة | ٢٠٢٢/١٢/٤ |
| ٩. | د/ هبة حمزة | مذيعة بالتليفزيون المصري | ١٥ سنة | ٢٠٢٣/١/١٠ |
| ١٠. | د/ مرام حسين | مدرس بالجامعة البريطانية | ١٣ سنة | ٢٠٢٣/٢/١٠ |
| ١١. | بسمة أحمد سيد العوفي | منتجة محتوى رقمي | 12سنة | ٢٠٢٢/١٢/٦ |
| ١٢. | د/ عمر ممدوح محمد نور الدين ممدوح | مدرس بكلية الإعلام بالجامعة العربية المفتوحة | ١٢ سنة | ٢٠٢٢/١٢/١ |
| ١٣. | د/ سحر أحمد غريب | مدرس بكلية الاعلام الرقمي -جامعة عين شمس | ١١ سنة | ٢٠٢٢/١٢/١٧ |
| ١٤. | نادر محمد علي عبدالمطلب | مدرس الإعلام بقسم الاعلام وثقافة الأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس | ١١ سنة | ٢٠٢٣/٥/3 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٥. | د/ أميرة طاهر أحمد | مـــدرس بقســـم الصـــحافة- المعهد الدولي العالي للإعلام | ١٠ سنوات | ٢٠٢٢/١٢/٦ |
| ١٦. | د/إيمان عبد المنعم خطاب | مدرس بكلية الإعلام جامعة سيناء القنطرة | ١٠ سنين | ٢٠٢٣/١/٩ |
| ١٧. | مي محب الرافعي | مدرس | ٨ سنين | ٢٠٢٣/٤/١٠ |
| ١٨. | ريهام ماهر طارق الدويك | مذيعة نشرات ومقدمة برامج | ٧ سنوات | ٢٠٢٢/١٢/٧ |
| ١٩. | د/ شيماء الفولي | مدرس بقسم العلاقات العامة اعلام الشروق | ٦ سنوات | ٢٠٢٣/٤/١٠ |
| ٢٠. | د/ محمد محب | مـــدرس بقســـم الاتصـــالات التســـويقية المتكاملـــة بكليـــة الاعلام جامعة سيناء | ٥ سنوات | ١٦ /٢٠٢٢/١٢ |

- **مبررات اختيار عينة الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى رصد اتجاهات الصفوة نحو الأطر التي تقدم القنـــوات الإخبارية الدولية الموجهة من خلالها قضايا الدول العربية، وبالتالي معرفة كيـــف يتأثر الجمهور العام بهذه الأطر ودرجة تبنيه لها من وجهة نظر النخبة، إذ تقابـــل الثقافة الجماهيرية Mass Culture ثقافة النخبة Elite Culture، وغالبـــاُ تتســـم ثقافة النخبة بالوعي وكونها اكثر انفتاحاً على مصادر المعلومات والمعرفة بحكـــم امتلاك تكنولوجيا متقدمة، وارتباطها وتشابكاتها، وفـــي المقابـــل نجـــد أن ثقافـــة الجماهير تميل إلى كونها ثقافة استهلاكية.[٣٢]

**أداة جمع البيانات:**

**دليل المقابلة المتعمقة:** تعتبر المقابلات أحد المناحي الرئيسية في جمع البيانات في البحوث الكيفية، وتعد شكلاً نوعياً من أشكال المحادثة، حيث المعارف الناتجة من خلال التفاعل بين القائم بالمقابلة والمبحوث، فهي محادثة لها بناء وهدف يحددهما الشخص القائم بالمقابلة، فهي تفاعل مهني يذهب فيما وراء التبادلات التلقائية لوجهات النظر في المحادثات اليومية؛ فهي مقابلة هدفها الحصول على أوصاف عالم الحياة للأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة مع تقديم تفسير لمعنى الظواهر التي يتم وصفها( **شتينز كفال** ،٢٠١٨)([٣٣]).

وقد قامت الباحثة بإعداد دليل مقابلة تم الاستعانة به في تحقيق أهداف الدراسة، معتمدة في تصميمه على الدراسات الأجنبية العربية والأجنبية، التي أمكن الحصول عليها، وقد تضمن دليل المقابلة ثلاثة محاور رئيسية، اشتملت المحاور على مجموعة أسئلة فرعية، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه على عدد من أساتذة الإعلام بهدف **قياس صدق الأداة**[٣٤] ومدى فاعليته في تحقيق الهدف المرجو منه ولإبداء الملاحظات، وجاءت ملاحظات السادة المحكمين حول إضافة أو حذف أسئلة أو تعديل في صيغة السؤال نفسه ليكون أكثر دقة ووضوح، ليصبح الدليل في صورته النهائية متضمناً ثلاثة محاور تحتوى على سبعة أسئلة فرعية على النحو التالي:

**المحور الأول: عادات تعرض النخبة الإعلامية للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا العربية.**

**المحور الثاني: مدى التزام القنوات الإخبارية الدولية الموجهة بمعايير المهنية والحياد وثقة العينة بها.**

**المحور الثالث: : تأثيرات الأطر الإعلامية التي تنقلها القنوات الموجهة على الأطر التي يتبناها الجمهور ومستقبل القنوات الموجهة..**

وقد استعانت الباحثة **ببرنامج** Nvivo في عملية التحليل الكيفي للمقابلات من أجل تكويد وتصنيف إجابات المبحوثين، والذي ساعد الباحثة على كتابة نتائج البحث والمقارنة بين إجابات عينة الدراسة من النخبة بشكل أسرع وأكثر دقة، فبعد أن قامت الباحثة بإجراء المقابلات وتفريغها، تم ادراج هذا المقابلات داخل البرنامج، ثم انشاء ترميز Code، من أجل تصنيف إجابات المبحوثين وفق لدليل المقابلة المتعمقة، ثم عرض لاستجابات المبحوثين على المحاور المختلفة لكتابة التقرير النهائي وعرض أوجه التشابه والاختلاف، وهو ما أدى إلى عرض النتائج بطريقة أكثر تنظيماً ودقة.

## نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

**أولاً: فيما يتعلق بالمحور الأول: عادات تعرض النخبة الإعلامية للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا العربية.**

- أظهرت الدراسة تنوع مدى **تعرض** عينة الدراسة من النخبة الإعلامية _الأكاديمية والممارسة للعمل الإعلامي _ للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة ما بين التعرض المتوسط إلى التعرض الدائم والمنتظم، وتنوعت أسباب التعرض، وإن غلب عليها في المقام الأول سبب طبيعة عملهم الإعلامي والتي تفرض عليهم متابعة الأحداث بشكل دائم، ولمعرفة أيضاً الاخبار التي تخص القضايا العربية نظرا لعدم تقديم القنوات المصرية تغطية كافية ومتميزة مثل تلك التي تقدمها القنوات الإخبارية الأجنبية والموجهة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، ومنهم من يتعرض للقنوات الإخبارية الموجهة محل الدراسة تعرضاً مشروطاً بحدوث حدث كبير لأنها تعتبر هي المرجعية الدولية أو وجهة النظر الدولية لبعض الاحداث الكبيرة، وهي نتيجة تتفق مع دراسة **(عز الدين حمزة،٢٠١٦م)**(٣٥) والتي هدفت إلى معرفة عادات وأنماط تعرض النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية، والتي أرجعت أسباب تعرض العينة للقنوات الموجهة لتحقيق المعرفة والفهم الصحيح للأحداث والقضايا المثارة.

- **واتفقت أغلب عينة النخبة الإعلامية أنهم يعتمدون على القنوات الإخبارية الدولية الموجهة كمصدر للمعلومات عن القضايا العربية** وتباينت درجة هذا الاعتماد ما بين الاعتماد النسبي والاعتماد الكلي، وتنوعت أسباب درجة الاعتماد لكلٍ فئة منهم، فأما عن الاعتماد النسبي فيتفق مجموعة من الخبراء أن متابعة تلك القنوات أسهل من حيث معرفة الأخبار العاجلة وتصريحات المسئولين لكن لابد من التحقق من مصداقية المعلومة نفسها عن طريق اللجوء لوسائل الاعلام الأجنبية، وذلك لان اغلب القضايا العربية تحتاج الى دراسة واقعها في محيطها وقد تذيع بعض القنوات الدولية الخارجية رأيها في القضايا العربية من منظورها وبما يحقق صالحها وصالح بلدانها بالدرجة الاولى وبما تريد ان تصدره عن هذه القضايا للمجتمعات والشعوب العربية، ومنهم من يرى أن القنوات الموجهة ليست دائما المصدر الاول للمعلومات ولكن بداية التعرف على خيوط المواضيع من خلالها وننتظر لحين وجود اعلان رسمي من الجهات الحكومية او وجود تضارب مع قنوات اخرى لتكمل الاخريات حقيقة التفاصيل.
- أما عن أسباب الاعتماد الكلي، فتباينت الرؤى عن الرأي السابق، إذ يتفق مجموعة من الخبراء أن القنوات الموجهة تتمتع بمصداقية في تغطيتها الإخبارية والتزامها بالمعايير، ويعتمدون عليها بشكل كلي لعدم وجود بديل محلي، وبالنسبة للقضايا العامة العربية والعالمية تكون تلك القنوات محل اهتمام بالنسبة لهم نظراً لعرضها الاخبار بشكل مفصل وبأسرع وقت مما يجعلها تنفرد بالأخبار الأولية أولاً بأول.

- أما **عن القنوات الإخبارية الدولية الموجهة الأكثر تفضيلاً بالنسبة لعينة الدراسة** فقد احتلت قناة سكاي نيوز عربية مركز الصدارة وتنوعت الأسباب ما بين تقديم محتوى مميز وتغطية شاملة لأخبار المنطقة والعالم بشمولية وحيادية، وكذلك لتمتعها بدرجة عالية من المصداقية والتغطية الشاملة والسريعة للأحداث بدقة وموضوعية، فضلاً عن تفوقها في الجذب البصري، وهي كذلك تعكس توجهات دول الخليج خاصة الإمارات.
- وفي المركز الثاني جاء مناصفة بين قناة فرانس ٢٤ التي تعرض وجهة النظر الغربية، ولكن بثقافة فرنسية، وبين قناة BBC عربية لخبرتها الكبيرة كمؤسسة إخبارية تلتزم الموضوعية وعرض وجهات النظر المختلفة وتحليل الأحداث.
- أما عن المركز الثالث فقد تقاسمته كلاً من قناتي روسيا اليوم والحرة وهما كقناتين يمثلان طرفين متنازعين وهما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا، وشملت أسباب التعرض لكل منهم كالتالي، فبالنسبة لقناة روسيا اليوم فيرى الخبراء أن فكر قناة روسيا اليوم مغاير للفكر الغربي والامريكي والذي غالبا ما يكون موجه ضد القضايا العربية بشكل او باخر، أما الحرة فيعي أفراد العينة جيداً أنها تابعة للإدارة الأمريكية تتبع أجندتها في معالجة قضايا الشرق الأوسط، وأسباب عدم التفضيل تضمنت احتواءها على مضامين ضد الدولة المصرية حتى أنه تم إغلاق الموقع الخاص بها على شبكة الإنترنت في مصر.

- وإن اتفقت عينة الدراسة ان القنوات الموجهة بشكل عام تتمتع بالسرعة في عرض الاحداث فضلاً عن تناول الحدث بأكثر من زاوية والعرض الجذاب المبهر للمشاهد وهي عناصر يفتقر إليها الإعلام المحلي.
- والجدير بالذكر ان العينة ذكرت تفضيل التعرض لقنوات ذات مرجعيات أيديولوجية مختلفة وذلك بهدف الوصول لمعلومات متنوعة وتغطية شاملة.

- **المحور الثاني: مدى التزام القنوات الإخبارية الدولية الموجهة بمعايير المهنية والحياد وثقة العينة بها.**

- وبسؤال عينة الدراسة عن **التزام القنوات الإخبارية الدولية الموجهة بمعايير المهنية كالحياد والدقة والموضوعية في معالجتها لقضايا الدول العربية** فقد تباينت استجاباتهم ففريق يرى أن القنوات الموجهة تحاول الالتزام بالحياد قدر الإمكان، وأنه يوجد التزام بالمعايير المهنية إلى حد كبير، وذلك في تحري الدقة وموضوعية العرض مما يجعلها من القنوات الاكثر مشاهدة ومتابعة للشعوب العربية خاصة النخبة وقاعدة المثقفين.
- لكن فريق آخر يجد أنها **تحاول أن تبدو مهنية**، ولكنها في النهاية قنوات موجهة تخدم سياسة الدولة الممولة لها فعلى سبيل المثال قناة الحرة تخدم السياسة الامريكية، وقد يبدو على السطح أنها تحاول ان تكون مهنية لكن المتابع الجيد والعاملين في هذه القنوات أيضا يعلمون جيداً انها تخدم سياسات الدولة الممولة، فتري أغلبية العينة أنه لا يوجد ما يسمى بالحياد المهني او الالتزام بالقوانين والأعراف بالمجال الاعلامي ، لكن البعض

يحاول التظاهر بأنه محايد بشكل او بآخر كي يحافظ على صورته وهويته كمذيع ويجذب أكبر عدد من المشاهدين .

- وأضاف الخبراء أن هذه المعايير تختلف من قناة لأخرى من هذه القنوات وفقا لطبيعة الدولة المالكة للقناة وطبيعة القضية محل النقاش، وهو نتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة **(بسنت مراد فهمي،٢٠١٣)**([٣٦]) بأن معالجة كل قناة تعكس توجه الدولة المالكة تجاه القضية التي تتناولها، وأعربوا عن شكوكهم حول أن يكون هناك أي نوع من الحياد نظراً لتدخل الحكومات في تلك القنوات التي تعد لسان حالها وتوجهاتها وبالتالي معظمها تفتقد الدقة والموضوعية في معالجتها للقضايا العربية.
- وفريق ثالث يرى أن كلمة حياد هي كلمة ليست بواقعية من الأساس، ولكن يظل مقياس تقييم لمدى موضوعية القناة الاخبارية أنها تعرض أكثر من خبر يتعلق بنفس الحدث، أو كون القناة تُعرض أكثر من تغطية لنفس الحدث بالصوت والصورة أو إجراء مقابلات مع النخبة او الخبراء في مجال تفسير ما وراء الحدث مما يُتيح الرأي والرأي الآخر، وأن الإعلام ليس بريئًا ولا يجب أن يكون موضوعيًا بنسبة مطلقة لأنه أداة في يد الدولة التي ينتمي إليها تستخدمه إذا أرادت على المستوى السياسي أن تستخدمه كسلاح أو قوة ناعمة ضد الدول العربية لتحقيق مصالحها السياسية، وأنه لا يوجد التزام واضح بالحياد في المعالجة الاخبارية للقضايا العربية، فكل قناة تابعة لدولة أو جهة لها أيديولوجية سياسية تتحكم في طريقة تناولها وعرضها للأخبار، سواء بالحذف أو التركيز على جوانب بعينها، لذلك لابد من التأكد من صحة المعلومة.

- **أما عن درجة ثقة المبحوثين في معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة المختلفة لقضايا الدول العربية** فقد نالت قناة سكاي نيوز عربية على درجة ثقة عالية من قبل العينة، وبدرجة متوسطة لقناة فرانس ٢٤ والتي ترى العينة انها عبارة عن أداة لمحاولة تحسين صورة فرنسا وبث ما تراه الدولة الفرنسية من سياسات دولية تجاه قضايا بعينها تتعلق بمصالحها وفقط، بينما تراجعت الثقة لدى كل من قناة الحرة وروسيا اليوم وذلك لشمولية النظام الحاكم السياسي بها.

- وأكدت العينة أنه لا توجد ثقة بنسبة ١٠٠% وانه يتم الاعتماد على أكثر من وسيلة إعلامية للتأكد من صحة الخبر وعدم الاكتفاء بمصدر واحد، وأن درجات الثقة تختلف من قناة لأخرى حسب الموضوع والقضية المطروحة على الرأي العام ووفق القناة التي تبث الخبر ومدى حرصها على مصالح الدول العربية من عدمه، وهي نتيجة تتفق مع دراسة **(ابراهيم حبزطي،٢٠١٨م)** ([٣٧])

- وأكد الخبراء على انه لا يمكن الثقة المطلقة، ولكننا أمام توجهات ومصالح لتلك الدول والدليل على ذلك حرص كل الدول على عمل قنوات ناطقة بالعربية حتى تتمكن من التدخل في شؤون تلك الدول ولا ننسى ما فعلته الجزيرة إبان أحداث ٢٥ يناير مع مصر وغيرها من الدول.

- **المحور الثالث: تأثيرات الأطر الإعلامية التي تنقلها القنوات الموجهة على الأطر التي يتبناها الجمهور ومستقبل القنوات الموجهة.**

- **وبالسؤال عن مدى تأثير الأطر التي تنقل من خلالها القنوات الإخبارية الدولية الموجهة القضايا العربية على الأطر التي يتبناها الجمهور العام تجاه القضايا ذاتها**، اتفقت أغلب عينة الدراسة أن هناك تأثير يحدث على إدراك الجمهور نحو القضايا العربية وفقاً لما يتعرض له على شاشات القنوات الموجهة، إذ تفرض هذه القنوات نفسها وأجندتها على طبيعة إدراك الجمهور للقضايا، وأن الجمهور قد يتجاوب ويصدق مضمون ما جاءت به المعالجة الإعلامية لقضايانا العربية.

- ولكن هذا التأثير قد يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية للجمهور كالمستوى التعليمي والمرحلة العمرية، وأنه كلما زادت درجة الوعي لدى الجمهور وازداد الاطلاع على عدة قنوات كلما استطاع تشكيل وجهة نظر خاصة به (قد تجمع وجهات نظر مُتبناة في عدة قنوات)، وبالتالي المشروع الثقافي التنويري هو الحل لمواجهة تلك التوجهات ذات التأثير السلبي .

- وأضاف الخبراء أنه مازال الجمهور العربي يتأثر بما يتناقل بين وسائل الإعلام الغربية وتحديدا الاخبارية حول الأخبار التي تخص دولته ويصدقها أكثر مما يصدر من بيانات داخل دولته من خلال الحكومة او وسائل الإعلام.

- أما الرأي المغاير فهو يرى أن أغلب الشعوب العربية لا تثق في تناول القنوات الاخبارية الدولية للأخبار والقضايا العربية والجمهور في غالبه

يأخذ جانب الرفض لما تبثه هذه القنوات والفكر العدائي والشك فيما يقُـدم من اخبار عن القضايا العربية من القنوات الدولية الموجهة، وإن كان هـذا الأمر كذلك يتوقف على مدى درجة وعي المشاهد نفسه وإدراكه للطبيعـة الخاصة لتلك القنوات.

- أما عن **مستقبل القنوات الموجهة** فترى عينة الدراسة أن مستقبل القنوات الموجهة مرهون بمدى قدرتها على التكيف مع المتغيـرات التكنولوجيـة والرقمية التي يشهدها العالم ولابد مـن توظيـف التكنولوجيـا الحديثـة والوصول للمشاهد من خلال الأجهزة الذكية وخلق أساليب تجذب الجمهور وتقنعه بأهميتها، وأوضح الخبراء أن القنوات الموجهة في تزايـد مسـتمر وهذه علامة استقرار وتطور في ظل العصر الرقمي الذي نشهده، ويعتقـد الخبراء أن تقنيات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence ستسـهم بشكل كبير في سهولة وصول ايـديولوجيات هـذه القنـوات لجمهورهـا المستهدف بشكل أكثر دقة وجاذبية وسرعة.

## مناقشة النتائج:

- اتفقت أغلب عينة الدراسة على التعرض المنتظم للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة بهدف الحصول على المعلومات عن القضايا العربية، ولكنه تعرض حذر، فبحكم الطبيعة الخاصة لعينة الدراسة من الخبراء الإعلاميين والدارسين والممارسين والتي تحتم عليهم التحقق من صدق المعلومات، فقد أكدوا على أن هذه القنوات تستخدم كأدوات في يد الحكومات الأجنبية بهدف إحداث تأثيرات معينة على الجمهور العربي.

وبالحديث عن تأثيرات تعرض الجمهور للأطر الإعلامية التي تعتمد عليها القنوات الموجهة في صياغة رسائلها الإعلامية، فيرى الخبراء أنه بالطبع يوجد تأثير بدرجة ما على أجندة الجمهور ووعيه، ودرجة تبنيه لهذه الأطر، وإن كانت هذه التغيرات نسبية تختلف من شخص لأخر وفق لمتغيرات وفروق فردية بين هؤلاء الأفراد، وأنه من أجل الحد من تأثيرات هذه المعالجة على أفراد الجمهور فإن الحل يكمن في تنوير الجمهور وتثقيفه إعلاميا كي لا يقع فريسة لإعلام متمكن يجيد التلاعب بالألفاظ والصور والحقائق خدمة مصالح جهات ممولة وراعية له.

أما عن مستقبل القنوات الموجهة فهو أمر مرهون بمدى مواكبة هذه القنوات للتطور التكنولوجي واستغلالها لإمكانياته، في ظل وجود أجواء تنافسية شديدة القوة، وتنامي الذكاء الاصطناعي وتقنياته بشكل متسارع مما يجعل المنافسة أكثر حدة وشراسة.

## التوصيات:

- ضرورة وجود إعلام مصري وعربي قوي موجه للدول الأجنبية، يخاطبهم بلغتهم، وينشر الهوية والثقافة العربية الصحيحة بوجهة نظر عربية أصيلة.
- إجراء دراسات بشكل مستمر لرصد تأثيرات القنوات الموجهة على اتجاهات المواطن المصري والعربي نحو قضاياه العربية، ومعالجة أي مفاهيم مغلوطة تحاول هذه القنوات زرعها داخل عقله ووجدانه.
- نشر الوعي لدى الجمهور المصري وتثقيفه اعلامياً كي لا يقع ضحية أي معلومة مغلوطة تحاول زعزعة استقراره وامنه الداخلي.

## المراجع


[١] فاضل علي خرميط، توظيف تقنيات المعلومات في البرامج الإخبارية لقناة BBCالعربية، بحث منشور بمجلة المركز العربي للبحوث والدراسات، مجلد ٩ عدد ١٧، ٢٠٢٢، ص ص ١٠٧-١٢٨.

[٢] سلاوي بثينة،" أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر القنوات التليفزيونية الإخبارية- قضية اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي" عبر قناة "الجزيرة" نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (الجزائر: جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، ٢٠١٩).

[3] Ismaeel, H. G., & Hameed, N. A. (June 30, 2018). ACTIVATING NEWS POWER: A CASE STUDY ON THE SYRIAN ELECTION NEWS COVERAGE. International Journal of Advanced Research*, 6,* 6, 474-484.

[٤] جيهان عوض إلياس محمد نور، "صناعة الخبر في الفضائيات العربية: دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة وسكاي نيوز عربية في الفترة بين ٢٠١٤-٢٠١٦"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٧).

[٥] مسعود الهلي،" المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (**الجزائر: جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٧).

[6] Spiring-Sundberg, Antonia. 2016. Media coverage of the islamic state and terrorism around the globe: Does media coverage on this topic differ nationally, regionally and internationally? Ph.D. diss., Uppsala Universitet (Sweden). https://search.proquest.com/docview/2002488527?accountid=178282 (accessed May 11, 2020).

[7] Adegbola, O. (2016). U.S. television reporting of the arab spring: A study of ABC, CBS and NBC, Ph.D. diss., University of Nebraska at Omaha

https://search.proquest.com/docview/1819584576?accountid=178282 (accessed May 10, 2020)

[٨] ياسر أحمد عبد الرؤف عبد الغفور،"دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة)، **رسالة ماجستير غير منشورة، (**غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

[٩] أحمد عبد الله إسماعيل حسن،" المعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية في قنوات التليفزيون المصري الحكومي والخاص لمطالب ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية مقارنة" **بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع: التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية، جامعة** المنوفية، كلية التربية، ٢٠١٤.

[١٠] فاطمة شعبان أبو الحسن (٢٠١٤)، **مرجع سابق.**

[11] Angela, I. O., & Stella, E. E. (January 01, 2011). A comparative analysis of Channels TV and CNN's coverage of World News. Journal of Public Affairs, 11, 1, 4-24.

[١٢] رائد أحمد البياتي،" درجة وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بأساليب التضليل الإعلامي في البرامج الإخبارية للفضائيات العربية"، **بحث منشور بمجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية**، المجلد ٢، العدد الأول، ٢٠١٧.

[١٣] عز الدين حمزة،" استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (**الجزائر: جامعة تبسه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠١٦)

[١٤] الأميرة سماح،" العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية"، **بحث منشور بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام،** جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣.

[١٥] ابراهيم حبزطي،" المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية" **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (كلية الإعلام: قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٨).

[١٦] عبد الله محمد الوزان وإياد هلال الدليمي، "مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي -دراسة ميدانية"، **بحث منشور بالمجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،** العدد ٤ أكتوبر ٢٠١٨م).

[17] Suleiman, Rasha Mohammad. 2017. Addressing the palestinian cause by talk shows of arabic-speaking foreign satellite TV channels an analytical study of russia today and alhurra june

2014- may 2015. Ph.D. diss., University of Petra (Jordan), https://search.proquest.com/docview/1933057194?accountid=178282 (accessed May 10, 2020).

[١٨] سلمى رقاب، "التغطية الإخبارية بالأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الاجنبية الناطقة باللغة العربية فرانس ٢٤ نموذجاً: دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، ٢٠١٧).

[١٩] وديع محمد سعيد،" اعتماد طلبات جامعه ام القرى على القنوات الفضائية الاخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الاحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة"، **بحث منشور بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية،** العدد ٨، ٢٠١٦.

[٢٠] سلام عبد المهدي كريم الجبوري، (٢٠١٤)، **مرجع سابق.**

[٢١] فاطمة شعبان حسن، " مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية: دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الأمريكية"، **بحث منشور بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، مجلد ١٣، عدد ٢، ٢٠١٤).

[22] Kareem, Salam AbdulMuhdi. 2014. The role of channels - ALHURRA & BBC TV arabic-speaking satellite to raise the political awareness of students in jordanian & UAE universities: A comparative study. Ph.D. diss., University of Petra (Jordan), https://search.proquest.com/docview/1563381977?accountid=178282 (accessed May 10, 2020).

[23] Alsuwaidi, Alyazia. 2013. Intercultural broadcasting: The approaches of dw-tv arabia and trt-etturkiyye when targeting arabic-speaking audiences. Ph.D. diss., Kingston University (United Kingdom), https://search.proquest.com/docview/1687711230?accountid=178282 (accessed May 10, 2020).

[٢٤] بسنت مراد فهمي، (٢٠١٣)، **مرجع سابق،**

[25] Bruce, Michael Dale. 2012. Visual framing on arab satellite TV: Comparing the content and structure of al jazeera, al jazeera

english, al arabiya, alhurra, and BBC arabic newscasts. Ph.D. diss., The University of Oklahoma, https://search.proquest.com/docview/1267747023?accountid=178282 (accessed May 10, 2020).

[27] Hansen, T. (September 01, 2020). Media framing of Copenhagen tourism: A new approach to public opinion about tourists. **Annals of Tourism Research**,vol. 84,p.1.

[28] Dhanesh, G. S., & Rahman, N. (2021), **Op.Cit.,** p.2.

[29] Brewer, P. R., & Macafee, T. (January 01, 2007). Anchors away: Media framing of broadcast television network evening news anchors. **The Harvard International Journal of Press, Politics**, 12,3-19. P.5.

[30] Yahya. I. P. (2019). Media Framing vs Framing by Politician (A Study About the Mutual Influences Between Media Frames and Frames by Politicians during the Political Campaign A head of Jakarta Governor Election). **Jurnal Studi Pemerintahan**. 10(1). 1-18 4.

[٣١] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، (صنعاء: دار الكتب، ط.٣، ٢٠١٩)، ص٤٦.

[٣٢] أحمد زايد (٢٠١٢)، **حول النخب السياسية**، ط١(القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة)، ص ٢٦.

[٣٣] شتينز كفال، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط٢، ٢٠١٨)، ص ص ٢٣:٢١.

[٣٤] **استعانت الباحثة في تحكيم دليل المقابلة بكل من:**

- أ.د/ محمود يوسف مصطفى، أستاذ العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ هويدا مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد سعد إبراهيم، أستاذ بقسم الإعلام جامعة المنيا، وعميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ.د/ سهير صالح، أستاذ ووكيل المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ.د/ محرز حسين غالي، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ وسام نصر، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث.

- أ.د/ سلوى سليمان، وكيل كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.
- أ.م.د/ إلهام يونس، رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، المعهد الدولي العالي للاعلام.
- أ.م.د/ حسين محمد ربيع، الأستاذ المساعد ورئيس قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة السويس.

[٣٥] عز الدين حمزة، (٢٠١٦)، **مرجع سابق**، ص ١٥٧.

[٣٦] بسنت مراد فهمي، (٢٠١٣)، **مرجع سابق**، ص ٦٠٥.

[٣٧] ابراهيم حبزطي، (٢٠١٨)، **مرجع سابق**، ص ٢٤١.